
www.arabcomics.net
ملحق رقم ١٢٤
سوبرمان
البطل الجبار
إلعب واربح ٢
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

سوبرمان

البطل الجبار

آه... ستطلق عصابة "الشعر الطويل" النار علي، وعندما ترتد عن طلقاتهم سيكتشفون شخصيتي السرية !!

هذه قصة غريبة من نوعها.. تتعلق تفاصيلها بمراسلة صحفية لازمت "نبيل" طيلة يوم كامل، وبعصابة من اللصوص لم تكف عن مراقبته.. وكان الوضع متعباً جداً بالنسبة إلى محرر "الكوكب اليومي" ولكن السبب الذي جعل هذه القصة غريبة من نوعها هي النقطة التي نتحداك أن تكتشفها أيها القارئ، عندما تقرأ عن...

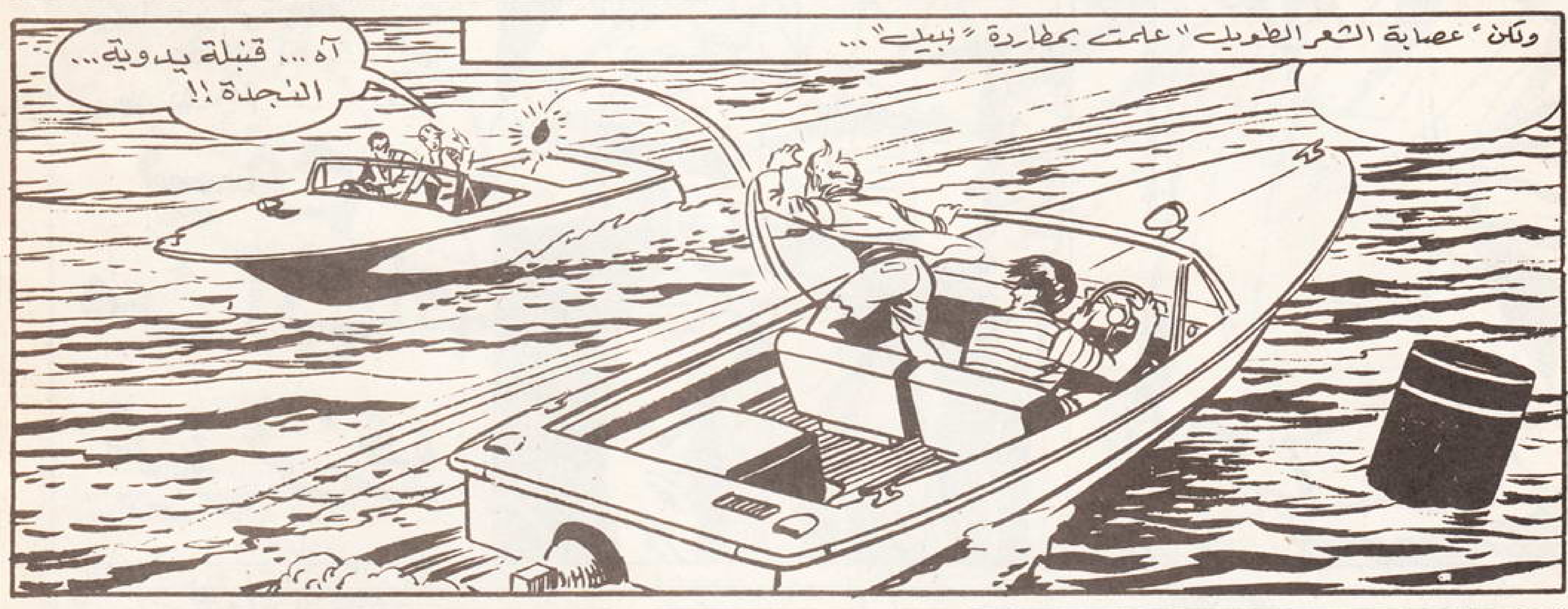
يوم من أيام نبيل فوزي






قابلت المراسلة "دمية" "نبيل" عند الميناء ...
آه ... تريدني أن أرافقك ... ولهذا السبب اخترت هذا المكان !!
بلغني أن "عصابة الشعر الطويل" لها مخبأ عبر الخليج في الناحية الأخرى من المدينة !!


سألتقط لك صورة افتتح بها مقالي !!
لو كنت في شخصية "سوبرمان" لطرت عبر الخليج بلحظة ، ولكن وبوجود هذه الفتاة معي ، فسأضطر أن أكون حذرًا !!
إذا حالفني الحظ لن أحتاج إلى استخدام قواي الجبارة !!


ولكن "عصابة الشعر الطويل" علمت بمطاردة "نبيل" ...
آه ... قنبلة يدوية ... النجدة !!


سنموت نحن الإثنين !!
لا يمكنني أن أقذفها بعيدًا لئلا أصيب أحدًا بأذى !!
الوسيلة الوحيدة ... هي ...
سأضغط عليها بقوة جبارة ... ثم أجد عذرًا لذلك !!...


... لا تخافي يا "دمية" ... هذه ليست سوى خدعة !!
أنظري ... إنها قنبلة مزيفة ... مصنوعة من الرمل !!
آه ... الحمدلله !!
ابتسم ... سألتقط لك صورة أخرى !!

دهش المجرمون ... ولكنهم استعدّوا لمحاولة أخرى ...

ماذا؟ لم تنفجر؟ أظنها قديمة وعديمة المفعول !!

لا بأس ... لا أظن أن الحظ سيحالفه في المرة القادمة !!

سنطلق عليه هذا الطوربيد الآن !!

أنظر يا نبيل .. إن قرش البحر يطاردنا !

هذا ليس قرش البحر ... فأنا أسمع محرّك الطوربيد بسمعي الجبّار !!

إن المياه هادئة الآن ... ما أجملها !!

إستخدمت قدرتي على الطيران لأرفع المركب عن سطح البحر لكي أتجنّب الطوربيد !!

ثم عندما أنزل "نبيل" المركب إلى سطح البحر...

لقد كف قرش البحر عن مطاردتنا !!

لا ... السبب هو أنني نفخت على الطوربيد بقوة جبّارة فأبعدته عنا !!

وهكذا استخدم "نبيل" قوته الجبّارة دون أن يعرّض شخصيته السرية للخطر !...

لينفجر الطوربيد بعيداً !!

أنظر ... هناك حوت ... سألتقط له صورة وأضيفها إلى قصتي !!

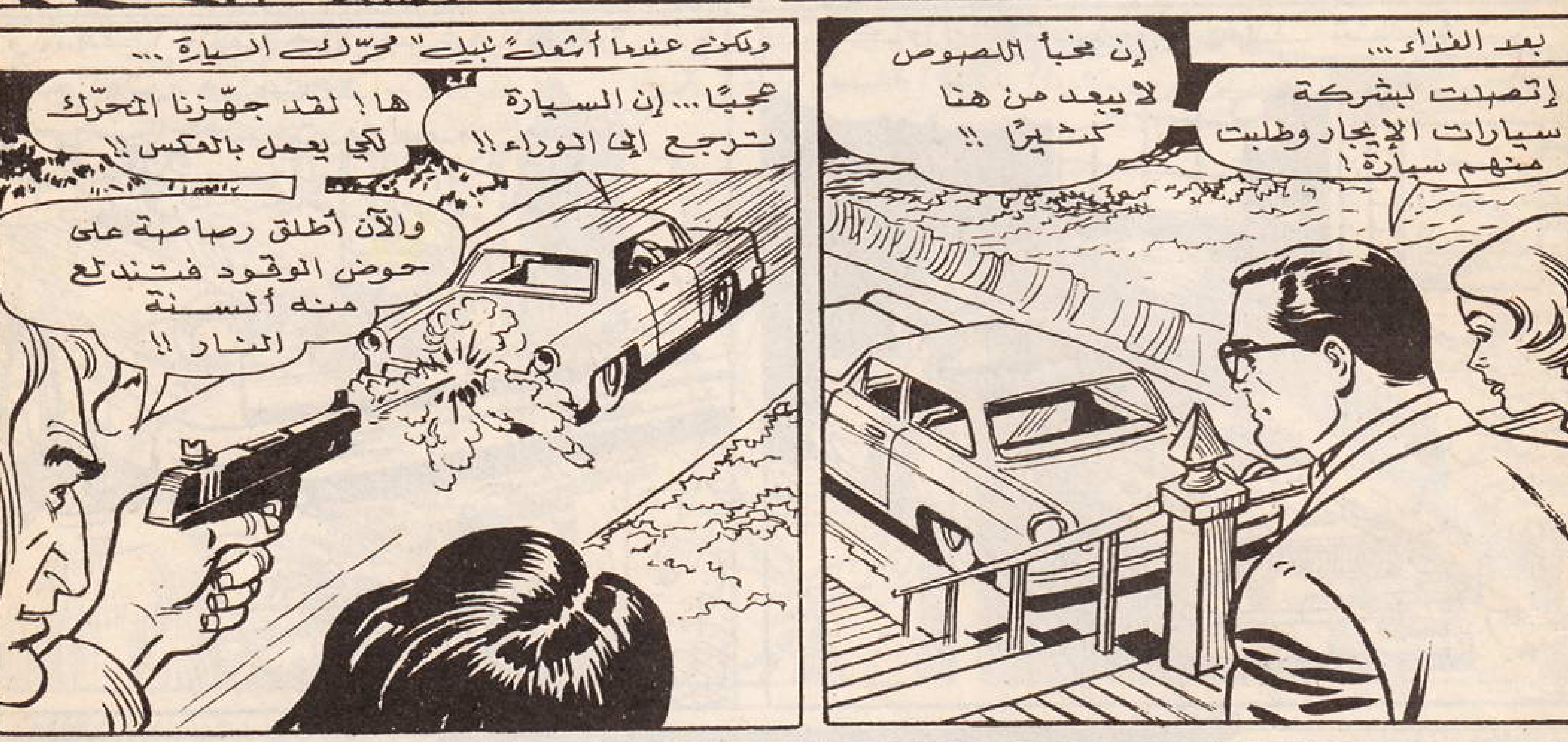

بعد ذلك ... على الشاطئ في الناحية الأخرى ...
لنتغدّى هنا يا "دمية" قبل أن نبحث عن "عصابة الشعر الطويل" !!
بالطبع لن يقوم المجرمون بأيّ عمل في مطعم مزدحم كهذا !!
هل أنت متأكد من ذلك يا "نبيل" ؟
لست أعلم ماذا حدث للطوربيد ؟ ولكنه لن ينجو من طلقات بندقيتي وسأصوّبها نحو صدره !!
ولا يمكن لأحد أن يسمع أيّ صوت بعد أن زوّدتها بكاتم الصوت !

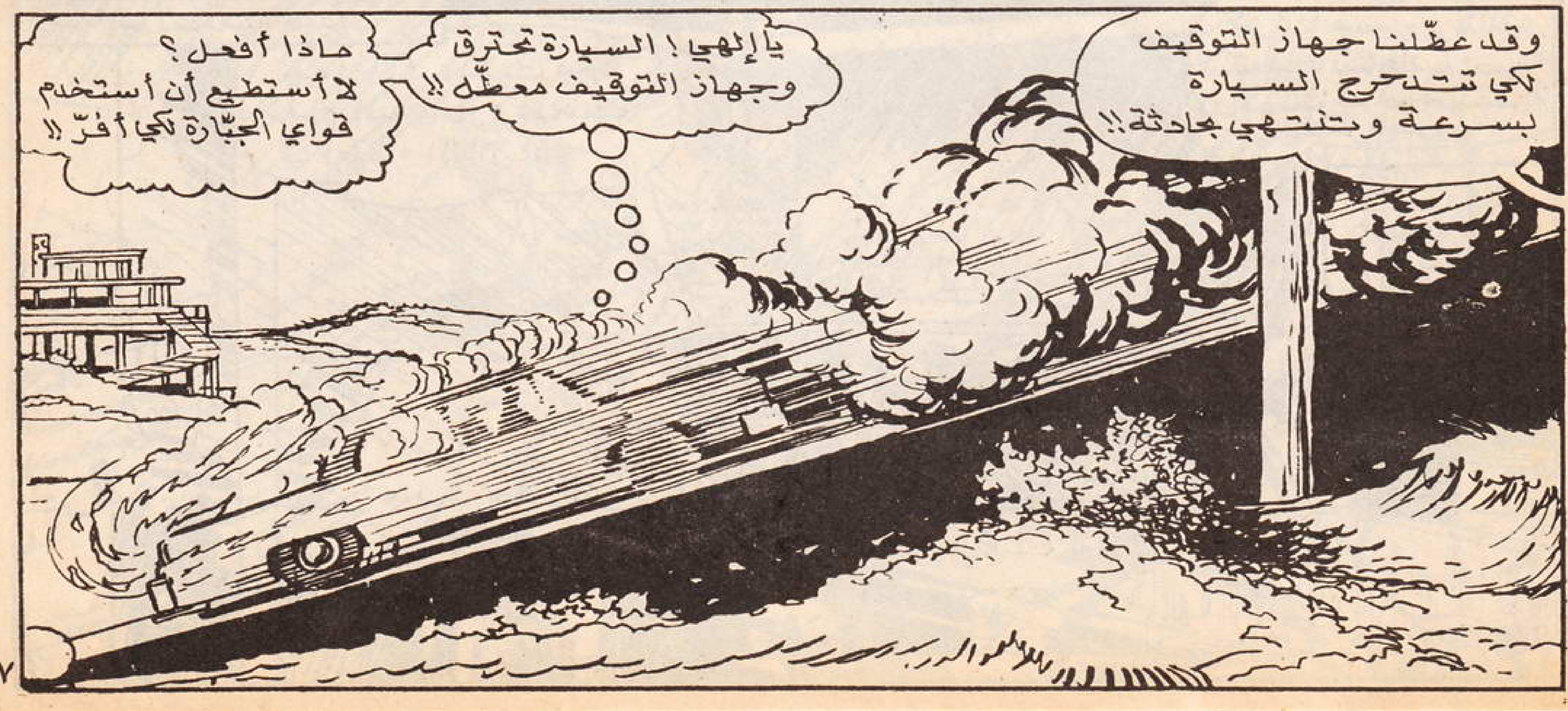

مدهش ! ما أجمل هذا الزيّ الصيني الذي قدّموه لنا لنرتديه أثناء الطعام !!
ماذا ستأكل بعد ذلك يا "نبيل" ؟
آه ... أشعر برصاص يصيب صدري .. ثم يرتد ويقع في الصحن الموضوع على المائدة !!


سآكل هذا يا "دمية" ! فأنا مغرم بالكستناء والبزيلا المنقوعة في الماء !!


... والحقيقة أنها رصاصات مشويّة ... آه .. عليّ أن أبلعها جميعها قبل أن تراها "دمية" فتدرك أني "سوبرمان" !!

ما بالك ؟ لماذا أخطأت ؟
أنا الصيّاد الأول في العصابة ... ولكن لابدّ أن هذا الرجل محظوظ جداً !!
سأقرأ لك ورقة اليانصيب الموجودة داخل الكعكة !!
ماذا قلتِ ؟
فهي تقول ... بعض العصافير تجلب السعادة وبعضها تسبّب ألماً في المعدة
لحسن الحظ لا شيء يسبّب لي ألماً في المعدة !!






(تسعل) آه... أشعر بالدّوار من كثرة الدخان... آه...
باستطاعتي الآن أن أرفع لوحات الأرض، بما أنّ "دمية" فاقدة الوعي!


... أسحب الأنبوب وأنفخ فيه بقوة !!


وبذلك أخفف من سرعة السيارة... ثم أقودها نحو...


... كاراج للغسيل... وبذلك تنطفئ ألسنة النار !!
غسيل السيارات السريع


وعندما استردّت "دمية" وعيها...
يبدو أنك قبضت على زمام السيارة ونجحت في إطفاء النار !!
كم أنا مسرور لأنكِ استعدتِ نشاطك يا "دمية" والآن لنتوجّه نحو مخبأ "عصابة الشعر الطويل" !!


في مكان مجاور ...
هنا هو المخبأ، حسب الاستعلامات التي استلمتها، إنه مبنى قديم مهجور
إذهبي واستدعي البوليس يا "دمية" بينما أدخل وحدي وأحقق في الأمر !
إنتبه يا "نبيل" !!
رأيت العصابة بنظري الخارق، إنهم في الطابق الخامس ! سأستخدم المصعد !!
ولكن أحد اللصوص رآه من القاعة السفلى...
هس ! أيها المدير ... إن "نبيل" قادم وحده !!
حسناً ... سنكون في استقباله ... ولن نخفق في إصابته هذه المرة ... ها! ها!!
بعد لحظة ... وصل المصعد إلى الطابق الخامس ...
آه ... إن اللصوص ينتظروني بحفاوة بالغة !!
يجب أن أفكر بوسيلة تحول دون اكتشافهم شخصيّتي السرية عند ما يرتد عني الرصاصات
هاهو... أطلقوا النار !!
أطلقوا النار ... نحو المصعد !!
ثم نسحب جثته ... أو ما تبقّى منها !!


ولكن عندما هجم اللصوص نحو المصعد ...
الجثة ؟ أين الجثة ؟
أقسم أني رأيته !!
كان المصعد خاليًا ... هل خيّل لنا أننا رأيناه ؟ أم أنه قد طار ؟


ستستغرب يا رفيقي ... ولكنني حقاً طرت من المخرج الصغير في سقف المصعد !!
آه ... دخلوا المصعد كلّهم ... وقد خطرت لي فكرة ... سأمسك بالحبل ثم ...


... أنزل بالمصعد ... إلى تحت ... وإلى أيدي البوليس الذي وصل في هذه اللحظة !!
ما هذا ؟ كيف نزل بنا المصعد ؟


ثم في القاعة ...
سقطنا يا شباب في أيدي البوليس !!
أنظر يا "نبيل" ... نزل اللصوص فوجدوا البوليس بانتظارهم !!
لهذا السبب كان المكان خاليًا في الطابق الخامس !!


إن موضوعي "يوم من أيام نبيل فوزي" سيكون مثيرًا للغاية !
إنك كنت على وشك أن تكتبي أعظم قصة وهي "شخصية سوبرمان السرية" ... ولكنك تجهلين ذلك !!
ولكني أستغرب أنه بالرغم من الأخطار التي تعرّضت لها السيارة المحترقة واللصوص وغيرها ، لم يأتِ "سوبرمان" ولا مرة للنجدة !
مجلة
العين
هل لاحظت شيئًا في هذه القصة أيها القارئ ؟
هذه أول مرة ننشر قصة ولا يظهر "نبيل" فيها ولا مرة بلباس "سوبرمان" ..
النزاهة


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production , not for sale or ebay, please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity
www.arabcomics.net

هل تحبّ التحرّي

نهاية عمل إجرامي

نظر المفتش باسم الى الجثة الهامدة أمامه، ثم تناول رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة كانت ملقاة على الطاولة بالقرب من رأس الضحية طارق، وقرأ:

"لقد وصلتني الآن مكالمة هاتفية من حليم، وهو قادم ليفتك بي، وأنا لا أستطيع الإفلات منه. لا شك بأنه سيقتلني في خلال الدقائق الخمس القادمة. وهذه الرسالة سترشد الشرطة الى الجاني. إنني أسمع وقع أقدامه... إنه يفتح الباب. إنه...."

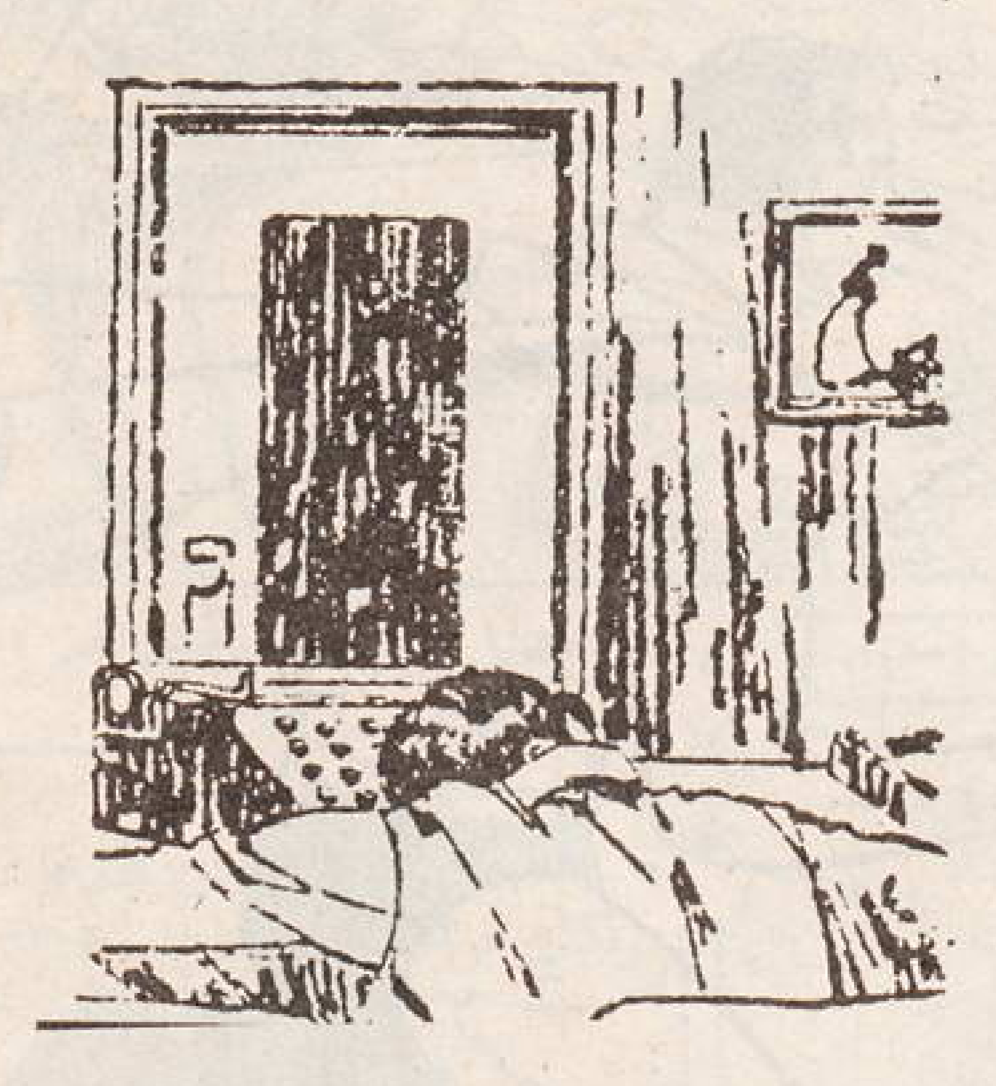
"لقد أصابته الطلقة النارية في قلبه،" قال باسم وهو يعطي الرسالة الى المفتش عادل.

"إنك على صواب،" أجابه عادل.... "لقد قضت الرصاصة عليه في الحال، فلم يستطع إنهاء الرسالة، وكان طارق حقا شخصية غريبة جدا. ما الإسم الذي يطلق على الشخص المسالم بين المجرمين؟ فهو لم يحمل مسدسا طيلة حياته، وكان فخورا بأنه لم يرق دم أحد خلال حياته الإجرامية الطويلة. ولكن الذي لا أفهمه هو لماذا بقي هنا ينتظر حليم ليقضي عليه؟"

"ألم تلاحظ رائحة العطر المنتشرة في الغرفة؟ إنها ضعيفة ولكن واضحة. أليس هذا غريبا؟"

"لا،" أجابه عادل. "لا بد أن حاسة الشم عندي قد ضعفت."

وأخذ باسم يعاين مكان الجثة وهي تواجه الباب الوحيد في الغرفة وخلفها توجد نافذة محكمة الإغلاق تكسوها ستائر ثقيلة.



"آه، إن هذا العطر منعش حقا،" علّق باسم، ثم أضاف قائلا، "ولكن هذه قضية أخرى تثبت حماقة المجرمين. يا عادل، لا أظن أن حليم هو المجرم."

فنظر إليه عادل مندهشا.

لماذا قال باسم هذا؟ وكيف استنتج ذلك؟

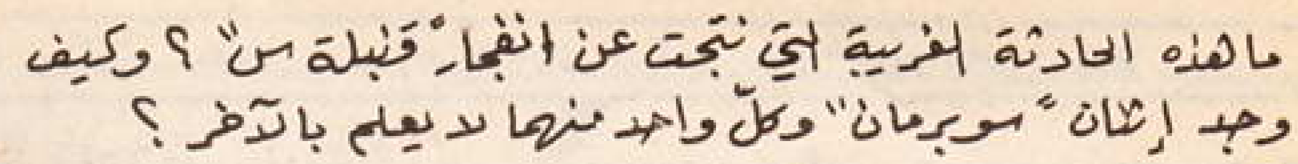
الجواب صفحة ٢١



كلّنا يعلم أنه يوجد "سوبرمان" واحد فقط...
ولكن ... ما بالنا نرى إثنين ... من أين جاء الرجل الفولاذي الثاني ؟
إقرأ القصة لتتعرف مصدر...
بديل سوبرمان
رأيت بنظري التلسكوبي شقاً في خزان "مور"... سأذهب وأرقّعه !!
حسناً يا "سوبرمان" ... فأنا سألقي القبض على هؤلاء اللصوص الذين يسرقون البنك، فقد رأيتهم بواسطة أشعة نظري !!



قامت الحكومة بتفجير قنبلة من نوع جديد فوق جزيرة نائية ...
أسقطنا "قنبلة س" التي تعادل ، ، قنبلة هيدروجينية ... وسيكون الإنفجار شديداً !!
ولكن ... على بعد أميال عديدة ... في مبنى للمراقبة ...
ثلاثة ... إثنان ... واحد ... صفر !!
ماذا ؟ ألم تنفجر القنبلة ؟ يبدو أنها معطلة !!
بينما كان "سوبرمان" يقوم بدوريته ...
لا نجرؤ يا "سوبرمان" أن نرسل جنوداً لالتقاط القنبلة اذ قد تنفجر في أيّ وقت
بالطبع أيها اللواء ... سأذهب الآن وأبطل عملها !!
ولكن ... عندما وصل "الرجل الفولاذي" إلى مكان القنبلة ...
يا إلهي ... انفجرت القنبلة في وجهي، وها أنا أشعر بتأثيرها يجري في عروقي !!
بووم
هل باستطاعة "سوبرمان" أن يحتمل هذا الإنفجار الشديد الذي يمكنه أن يفني الملايين من الناس ؟
بعد لحظة ... على بعد ميل نحو الشمال ...
آه ... شعرت بارتجاج قوي ... ولكنني لم أصب بأذى !!
ولكن ما هذا ؟ على بعد ميل نحو الجنوب، نهض شخص آخر ...
آه ... شعرت بارتجاج قوي ... ولكنني لم أصب بأذى !!


ماهذه الحادثة الغريبة التي نتجت عن انفجار "قنبلة س" ؟ وكيف وجد إثنان "سوبرمان" وكلّ واحد منهما لا يعلم بالآخر ؟


لقد انفجرت القنبلة... فلا داعي أن أبلّغ الأمر للّواء... سأرجع إلى "فوز"!
نعم سأرجع إلى "فوز" وأنا أحمل قصة مثيرة "لنبيل فوزي"!


ثم... في زقاق منعزل...
سأتحوّل إلى شخصية "نبيل" ثم...
والآن سأتحوّل إلى شخصية "نبيل"...
آه... المعذرة !!
آه... المعذرة !!


يا إلهي... هذا بديلي... مامعنى هذا التشخيص ؟
تشخيص ؟ هل تتّهمني أني محتال ؟
سنرى الآن من منا المحتال ! هل تملك القوة الجبّارة لتحني هذا القضيب الفولاذي ؟


نعم... وباستطاعتي إرجاعه كما كان عليه سابقًا
آه... إن الشك يساورني... ولكن... دعنا أولًا نحقّق في بصمات أصابعنا !!
إن بصماتنا صورة طبق الأصل... هل يمكن أن يوجد إثنان منا... من أين جئت الآن ؟
من مكان انفجار "قنبلة س" !!


وأنا أيضًا ... هل تظن أن الإنفجار القوي شطر "سوبرمان" الأصلي إلى قسمين متعادلين ؟
نعم ... ولست أستغرب هذا الحادث ... إن الجرثومة ذات الخلية الواحدة تنقسم باستمرار إلى خليّتين توأمتين !
ولكن هل نملك نحن الإثنان جميع القوى الجبارة ؟ دعنا نحقق بذلك !
حسنًا ... يجب أن نتأكّد من أن الانفجار لم يفقدنا بعض القوى
شرع الرجلان الجبّاران بمنافسة عظمى ...
باستطاعتنا نحن الإثنان أن نخترق الجبال بسهولة جدًا
ونستحمّ في بركة من السائل الناري !!
ولقد تسابقنا بالوصول إلى القمر فرجعنا في آن واحد !!
ولكن بعد التجربة الأخيرة فوجئ الرجلان الجبّاران عندما ...
أظنك تملك قوة النظر التلسكوبية أيضًا ... هل يمكنك أن ترى إسم المركب وهو على بعد ٣٠٠ ميل ؟
لا أستطيع أن أرى ما بعد الأفق ... هل هذا يعني أنني لست "سوبرمان" ؟
دعني أجرّب أشعة نظري آه ... أنا أملك أشعة النظر !
وأما أنا فلا أستطيع أن أرى عبر الحائط ... إذن كل واحد منا يملك قوة لا يملكها الآخر !!



إذن لا بدّ لنا أن نتصافح مادام ولا واحد منا هو "سوبرمان" الحقيقي!
أو ربّما نحن الإثنين "سوبرمان" الحقيقي... على أية حال سأكون
أنا "سوبرمان ت" لأنني أملك النظر التلسكوبي وأنت "سوبرمان أ" لأنك تملك أشعة النظر الخارقة
هل ستكون هذه حالتنا إلى الأبد؟
لربّما... بالطبع سيكون العمل أسهل بوجودنا نحن الإثنين!!
نعم... ولكن ألا تظن سيربكك الناس عندما يعلمون بوجود "سوبرمانين"؟
لا شك في ذلك... لذلك نتقاسم العمل، سأرمي قطعة نقود لنرى من منا يبدأ بشخصية "نبيل"!
حسناً يا "سوبرمان أ" أقول نقش!!
ربحت! سأتحوّل إلى شخصية "نبيل" للساعة الأولى!
على فكرة... إن "لنبيل" موعد مع "رندة" لتناول العشاء
أذكر ذلك... لا بأس إذهب أنت معها بينما أذهب أنا في دوريتي!!
ولكن "نبيل" (سوبرمان أ) وقع في حيرة أثناء تناوله الطعام مع "رندة" التي طالما اشتبهت به...
إن النار تحرق أصابعك يا "نبيل"... ألا تشعر بالألم؟
آه... لقد أبقيت الكبريتة بين أصابعي بعد أن أشعلت الشمعة
وأنا شارد العقل!
إنه... الغراء... الذي استعملته في المكتب صباحاً... لربّما نشف حول أصابعي فشكّل غطاء واقٍ!!
ها! هذا عذر لن أقبله يا "نبيل"... ولن أصدّق روايتك إلّا إذا رأيت "سوبرمان" يدخل بنفسه من هذا الباب!!



يا إلهي... مستحيل !!
لحسن الحظ سمعت مادار بينهما بواسطة سمعي الجبار !!
مرحبًا يا "سوبرمان"
إن هذا الخطأ كان من حسن حظي، لأن هفوة كهذه ستبدد شكوك "رندة" لمدة طويلة !
ياي... لا أستطيع أن أقص شعره... إنه "سوبرمان" لا شك في ذلك !!
والآن يا "رندة"؟ هل تحترفي أن "نبيل" و"سوبرمان" هما شخصان مختلفان؟
آ... نعم...
لم أكذب هذه المرة !!
ثم... في الزقاق !!
مسكينة "رندة"... لقد أشفقت عليها !!
وأنا أيضًا... ولكنها أثبتت لنا فائدة وجود "سوبرمانين" !!
ولكن الوضع اختلف عندما دعي "سوبرمان أ" للقيام بمهمة...
لقد فر اللصوص في هذه اللحظة يا "سوبرمان"، هل بإمكانك أن تجد سيارتهم بنظرك التلسكوبي ؟
إنه لا يعلم أنني فقدت النظر التلسكوبي !
الوسيلة الوحيدة هي أن أبحث في مكان اللصوص بأشعة نظري الخارقة، إلى أن اهتدي إلى الغنائم


وأخيرًا ...
"سوبرمان" ... لقد سقطنا بين يديه !!
لو لم أفقد نظري التلسكوبي كنت استطعت أن أقبض عليهم قبل الآن !!
وعندما قام "سوبرمان" بدوريته وجد نفسه عاجزًا عن العمل ...
إتصل بنا مجهول وقال أنه أخفى قنبلة في البنك .. وأنها ستنفجر بعد دقيقة واحدة !!
آه ... لو كان لي أشعة النظر
القنبلة
لا يمكنني إلّا أن أبحث في كل مكان بسرعة فائقة ... لم يبق إلّا ٤٠ ثانية !!
إن أملي أيضًا بسمعي الجبّار ... آه ... أسمع تكتكة في الغرفة المجاورة !!
غرفة البريد
نعم ... وكان ذلك في الوقت المناسب ...
لقد أخفيت القنبلة في عربة البريد ... باستطاعتي أن أخمد الإنفجار بجسدي المنيع !!
بوم
تابع "سوبرمان" الحزين دوريته حول مدينة "فور" ...
عجبًا ... طالما حلّقت في السماء بدأت أشعر بوخز في جسدي كأنني تعرّضت لأشعة غريبة ... هل يا ترى عندي نقص آخر ؟


لاشك في ذلك ... إن "سوبرمان ت" عنده نقص عظيم ...
أنظر ... لقد سرق "سوبرمان" العظيم هذا التمثال الذهبي من المتحف !!
ماذا جرى لك يا "سوبرمان" ؟
عندما سمع "نبيل" الخبر العجيب ...
إنتباه ! شوهد "سوبرمان" يطير نحو شمالي المدينة وهو يحمل كلص تمثالاً ذهبيًا قيمته ٢٥٠٠٠ ليرة !!
يا إلهي ... هل تحوّل إلى لص ؟ مستحيل ... ولكن مَن يعلم ما هو تأثير القنبلة عليه ... يجب أن أبحث عنه !!
بعد لحظة ... تحت الأرض ...
إذا رآني البوليس سيحاول أن يوقفني كـ"سوبرمان اللص" ... ولذلك سأبقى تحت الأرض متواريًا عن الأنظار !!
ثم ... في منطقة مقفرة ...
ها هو "سوبرمان ت" ومعه التمثال الذهبي ... أرجو أن يكون له عذر معقول بخصوص عمله هذا !!
"سوبرمان ت" ... ماذا تفعل بهذا التمثال ؟
هذا شأني يا "سوبرمان" ! لا تحاول أن تتدخل في أموري !!
هل ترفض أن تخبرني السبب ؟ إذن سأعاملك كلصّ وألقي القبض عليك !!
حاول إذا شئت !!



لاحظ "سوبرمان أ" أنه من المستحيل أن يتغلّب الواحد منهما على الآخر، فلجأ إلى الحيلة ...

وهكذا استطاع "سوبرمان ت" أن يتمّم مشروعه...





وهكذا نجت "مور" و"سوبرمان أ" من الكارثة ... ولكن "سوبرمان ت" دفع ثمناً غالياً ...











جواب هل تحب التحرّي

لو أن طارق قتل وهو يكتب الرسالة لما استطاع أن ينزعها من الآلة الكاتبة. وهذا يثبت أن قاتله كتب الرسالة حتى يوجّه التهمة الى حليم، فارتكب بذلك غلطة لا تغتفر.


الحسناء الجبّارة
أحسنتِ أيتها الجبّارة ... فأنتِ تدفعين الشجرة قبل سقوطها على مبنى المدرسة ... وعند انتهائكِ من المهمة لاتنسي أن تلبسي شعرك المستعار!
يا إلهي! إن "فهيم" يعرف سري ... سيغضب "سوبرمان" عندما يعلم بذلك!
مدرسة وادي الزمرّد
عندما جاءت "الحسناء الجبّارة" إلى الأرض اتّخذت لنفسها شخصية "ريما" وعاشت في مدرسة "وادي الزمرّد"... وكان وجودها عندئذٍ سرًّا لايعلم به أحد، لأنها كانت تستخدم قواها خفية عن الجميع ... ولكن في ذات يوم تعرّضت للخطر حين اكتشف شخصيّتها السرّية ...
الفتى الذي يرى في الظلام !!


كان أولاد مدرسة "وادي الزمرد" يتناولون طعام الغذاء ذات يوم ...
إلى أن تنتهوا من أكل السلطة يا أولاد، تكون الدجاجات قد تحمرت!
(تشم) ... إنها لعمي احترقت! أستطيع أن أشم الرائحة ولكن الطاهية لا تعرف ذلك!


وفي اللحظة التالية، أسرعت "ريما" التي هي "الحسناء الجبارة" خفية نحو المطبخ ...
ركضت بأسرع من لمح البصر، وسأخفف الآن حرارة الفرن قبل أن يحترق الدجاج ... ثم أرجع إلى المائدة بظرف نصف ثانية


بعد ذلك ... عندما قدم الدجاج المشوي ...
ياي! ما أكل الدجاج المشوي ... حقاً إن طباختنا ماهرة يا ريما!
... يا ... بالطبع!!


جلست "ريما" في غرفتها تحضر فروضها المدرسية ...
إنتباه! إن عاصفة قوية تجتاح البحر ... و"سوبرمان" لا يزال غائباً في مهمة فضائية
إذن سأحقق في مكان الخطر بدله!


إستخدمت "ريما" نظرها الخارق ...
هناك فتى متعلقاً بخشبة ... سيغرق بعد قليل!!


في الحال بدلت "ريما" مظهرها فأصبحت "الحسناء الجبارة" ...
أنا المسؤولة عن الطوارئ بغياب "سوبرمان" وسأطير الآن نحو البحر!

إن وجود "الحسناء الجبّارة" لا يزال سرّاً لا يعرفه أحد...

لو كان "سوبرمان" هنا لحمل الفتى الغريق... وأما أنا فلا أستطيع أن أجاهر بعملي! سأختبئ تحت الحوت

... وسألطمه فأفقده وعيه مؤقّتاً!!

طاخ!!

وبمهارة عالجت "الحسناء الجبّارة" الحوت ... ثم...

جعلته وكأنه يمرّ تحت الفتى الغريق وينشله من الماء... والآن سأدفع الحوت وأوصله إلى أقرب سفينة!






يبدو وكأنه نموذج للذرّة وأجزاءها ... قد يكون والده عالم ذرّة!! هل فقد أبويه بعد مأساة السفينة ياترى ؟ على أيّة حال سنرسله إلى مدرسة للأيتام حالما نصل إلى البرّ !!


وشاءت الأقدار أن يُرسل الفتى إلى مدرسة "وادي الزمرّد"...
إن رسالة قائد المركب تشير أن الفتى الغريب لايعرف إسمه ... لربّما أصيب بفقدان الذاكرة بعد الحادثة المؤلمة التي أصابته ... سندعوه "فهيم" !!


بعد أن عيّن المدير "لفهيم" غرفة، علّمه بعض الكلمات المستعملة، ثم شرح له تدابير الوقاية من الحريق...
هذه الأدوات نستخدمها لمكافحة النار يا "فهيم" !
لعلّه فهم ماقلته، على أيّة حال يجب أن نعلّمه لغتنا !!


بعد قليل فوجئت "ريما" بشيء...
إخترتك يا "ريما" لتعلّمي هذا الفتى لغتنا، إنه غريبا ولا يعرف سوى بعض الكلمات البسيطة !!
آه... هذا هو الفتى الغريق الذي أنقذته !


بعد ذلك...
أ... ب... ت... تفاح !!
إنه يتعلّم أحرف الهجاء بسرعة ... وسيكون من السهل أن أعلّمه لغتنا !!


بعد أن أوى التلاميذ إلى فراشهم في الليل ... هبّت عاصفة فجأة ... ثم...
سأقرأ صفحة أخرى ثم... ياه ... تحطّمت هذه الشجرة وستسقط على السطح !
كراك


رأت "ريما" وحدها الخط المحرق بهم ...
أطفأت النور وخرجت ... ولاداعي
لأن أتحوّل إلى "الحسناء الجبّارة"
لأنه لا يمكن لأحد أن يراني
في الظلام !..


... وسأدفع الشجرة إلى
الناحية الأخرى لتسقط
بعيداً عن المدرسة !


وفي اليوم التالي كانت "ريما" في طريقها لتعطي "فهيم" درسه
عندما سمعت صوت بكاء ...
النجدة! النار !
رأيت بواسطة نظري الخارق
ألسنة النار تهبّ في غرفة
"فاديا" ... وباب غرفتها
مقفول !


لن أضيّع الوقت وإلّا احترقت
"فاديا" ... ولذلك سأحطّم
الباب وأدخل !!


إن "فاديا" مغمىً عليها .. سأطفئ
النار ثم أنفخ الدخان من الغرفة
بنفخاتي الجبّارة !
ووش !


ما المسألة ؟ وما هذا الصراخ ؟
لم يرني أحد أثناء العمل ...
ولكنني أسمع الآن أصوات
الأقدام متّجهة نحو الغرفة ... كيف
أعلّل سبب تحطيم الباب وإطفاء النار ؟


ظهر "فهيم" من الناحية الأخرى من الممر... فزال عنها ارتباكها...
لاتقلقي يا "ريما"!
هذا "فهيم"... ولقد جاء بالفأس وبغاز الإطفاء


عندما وصل المدير وغيره...
أحسنت يا "فهيم"... كسرت الباب بالفأس وأطفأت النار!!
كسب "فهيم" امتنان وشكر المدير... ولكن ذلك لايهمني مادامت شخصيتي السرية محفوظة

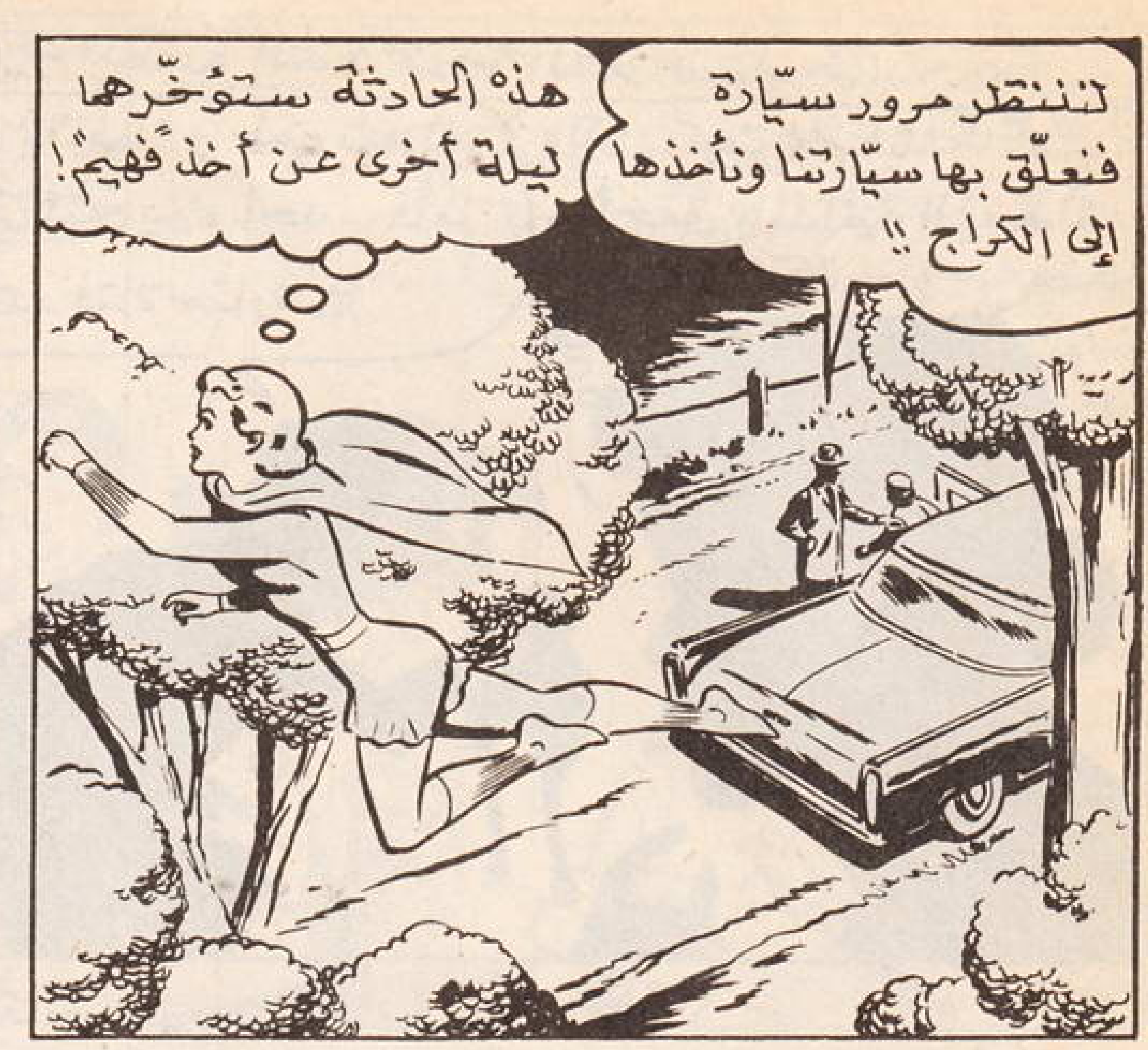

ولكن القلق عاد إلى قلب "ريما" أثناء تدريس "فهيم"
ق... و... قوة؟!
لماذا حاول "فهيم" أن يخفي الحقيقة؟ هل يعلم ياترى أنني أملك قوى جبارة؟ لايمكنني أن أحادثه بالموضوع قبل أن يتعلم اللغة ويعبر عن نفسه!


مضت الأيام... ثم... في يوم الزائرين...
أريد أن أعيش في بلادكم بدل أن أعود إلى بلادي!!
السيد "ثابت" وزوجته والسيد "باهر" وزوجته يريدون أن يتبنوا "فهيم"... ولكنني أرجو ألا يذهب قبل أن أفهم منه مايعرفه عني!!


أقبل المساء ولم تسنح الفرصة "لريما" أن تسأل "فهيم"...
هذه لعبة تتمرن بها على الرماية... حاول أن تطلق السهام فتصيب الهدف...
نعم... يا "ريما"... سأحاول ذلك!


ولكن "فهيم" أخطأ في الإصابة خطأ فادحا...
آه... أطلق السهم فوق رأسي!!
يا إلهي... أصبت شعرها المستعار فطار عن رأسها... سأستخلم زجاجة الشراب!


وبسرعة ضخّ "فهيم" السائل البارد من الزجاجة إلى السقف...
تحطّمت اللعبة... وسيظن الباقون أنها احترقت من تلقاء نفسها !
وفي الغرفة المظلمة التقط "فهيم" الشعر المستعار ثم...
أسرعي يا "ريما" واخفي شعركِ الحقيقي لئلّا يراه أحد... فأنا أعلم أنك فتاة جبّارة !!
ولكن... كيف علم ذلك ؟! آه... سأحقّق بالمدالية التي تدلّت من عنقه !!
حقّقت فيها "ريما" بنظرها الخارق...
ربّما يكون هذا رسم للذرّة... وربّما شيء آخر... أظنني عرفت من أين أتى هذا الفتى وسأخبره بذلك عندما نأوي إلى الفراش !
ولكنهما قابلا المدير بعد ذلك...
أهنئك يا "فهيم"... إن السيّد "ثابت" وزوجته آتيان بعد قليل ليأخذانك !!
لا... لن أدعه يذهب الآن... سأتسلّل وأبدأ بالعمل في الحال !!
كان "ثابت" وزوجته آتيان بسيّارتهما نحو المدرسة عندما...
قريبًا سيصبح "فهيم" ابننا... ما بالك يا عزيزي ؟
توقفت السيارة مع أن المحرّك لايزال يعمل ؟ ما المسألة ؟
إن المسألة بسيطة... فأنا أمسك بمؤخرة السيارة !!
سأطفئ المحرّك... أظنّه بحاجة إلى تصليح !!


لننتظر مرور سيّارة فنعلّق بها سيّارتنا ونأخذها إلى الكراج !!
هذه الحادثة ستؤخّرها ليلة أخرى عن أخذ "فهيم"!


رجعت "الجبّارة" إلى المدرسة فسمعت خلسة ما قاله المدير:
إن "باهر" وزوجته إتّصلا بي وهما أيضاً يرغبان أن يتبنّيا "فهيم"... سأوافق على ذلك إذا لم يأتِ "ثابت" الليلة
يا إلهي... سأمنعه من إجابتهما


بعد لحظة... في الناحية الأخرى من الهاتف...
هالو؟ هالو؟ تعطّلت الأسلاك.. سأتّصل بالمدير غداً مرة أخرى!
لربّما كان العطل من الادارة العامة!


ولكن "الحسناء الجبّارة" كانت سبب هذا العطل...
تسلّلت خفية وأوقفت الجهاز الذي يولّد الكهرباء لجميع الأجهزة التلفونية وأما الآن بعد أن أجّلت زوجة "ثابت" محادثتها إلى غد، سأرمم العطل!


ثم... في المدرسة...
منعت "فهيم" من الذهاب الليلة... ولذلك سأذهب إلى غرفته المظلمة وأصارحه بمعلوماتي عن سرّه !!


إنك تستطيع أن تقرأ في الظلام يا "فهيم"؟ لذلك رأيتني عندما انطلقت من غرفتي ودفعت الشجرة المتساقطة وهكذا علمت أنني "الحسناء الجبارة"!


أنت ليس من الأرض يا "فهيم" بل تنتمي إلى كوكب آخر ... ولهذا السبب لم أرد أن يتبنّاك أحد!
لأنك ستغادر الأرض في يوم ما وستترك أبويك بعد أن تحطّم قلبيهما... عرفتك من هذه الدالية!


... حققت بها بنظري الخارق وتأكدت أنك فتى غريب!... لأن هذا المعدن لا يوجد على الأرض


نعم أيتها "الجبّارة" ... أنا "فلزود" الأمير من بلاد اسمها "كورفيا"... كان عمي ملكاً في تلك البلاد ... وفي ذات يوم تركت بلادي باحثاً عن بلاد متمدنة فعثرت على الأرض... ولكن...


"... العاصفة فوق البحر حطّمت مركبتي..."
يجب أن أغطس وأمسك بقطعة الخشب هذه!!


آه ... مزّقت العاصفة ثيابك ... ولذلك ظنك ضابط المركب أنك فتى من الأرض بالرغم من لغتك الغريبة... سأذهب الآن لأبحث عن مركبتك!!


وبعد البحث الطويل وصلت "الجبّارة" إلى جزيرة نائية...
ها هي بعد أن جرفتها المياه... سأصلحها بسرعة... كم سيفرح "فهيم" أقصد الأمير "فلزود" لأنه يستطيع أن يرجع الى بلاده







ثم وصلا إلى البلاد البعيدة في فلك آخر...

يا "فلزور" إن مدنكم عائمة في الفضاء!

إنها صامدة فوق منصّات مضادّة للجاذبية... فعندما بدأت قشرة أرضنا تذوب ثانياً اضطررنا أن نبني المدن في الهواء لكي لا نهلك !!

عندما حطت المركبة...

رجعت أيها الأمير "فلزور" ... سنعدمك لأنك قتلت الملكة والملك ... فأنا "زوكسو" الحاكم الآن !!

أنا "الحسناء الجبّارة" من الأرض! ولن أدعك تفعل ذلك دون إجراء محاكمة يا "زوكسو"!!

هل تمانع بذلك؟

لا ... بالطبع ... لا ...

يا إلهي ... كيف أمانع ... وهي ذات قوة فائقة تقطع السلاسل بسهولة !!


بدأت المحاكمة ...
إبدأ يا رُوكسو!!
أولاً سأشرح وقائع الجريمة إلى فتاة الأرض ... إن هذا الوحش الخطر الذي قبضنا عليه ينفخ بخاراً ساماً ... سنتخلّص منه وهو في صندوق الذرّة!!


يحلّل صندوق الذرّة ذرات الوحش ثم يبعثرها في الهواء فيختفي عن الأنظار ... وكلّ مخلوق له موجة خاصة تستخدم لنقله من مكان إلى آخر!!
وبعد لحظة ... عبر قاعة المحكمة ...
والآن عندما أركّز جهاز الاستقبال على موجة أخرى ... لا يتجسّد الوحش ثانية ... وهذه هي الطريقة التي استخدمها الأمير "فالزود" لقتل الملك والملكة!




لا أحد يعلم موجة الملك والملكة الخاصة ... فعندما استخدما صندوق الذرّة ليرجعا من رحلتهما حوّل الأمير موجتهما إلى موجة أخرى على جهاز الاستقبال فلم يتجسّدا بل تاهت ذراتهما في الفضاء!!
آه!!


هل تمانع إذا حاولت إرجاع الملك والملكة؟ سأحاول أن أضغط على الأزرار!!
عندنا ملايين من الموجات ... كيف تستطيعين معرفة تركيب الموجة الصحيحة؟


باستطاعتي الوصول إليها إذا استخدمت سرعتي الجبّارة ... آه ... حصلت على التركيب المطلوب!
تجسّد الملك والملكة!!


بعد قليل...
هل حاول "فالزور" التخلّص منكما أيها الملك والملكة؟
لا... بالطبع... فإنه يحبّنا... إن الوزير "زوكسو" هو المجرم! فعندما بدأنا نتجسّد في القصر تلك الليلة...!!


... عبث "زوكسو" بجهاز الإستقبال الذي كان مركزاً على موجتنا..."
ها... ستتبعثر ذراتكما... وسألقي التهمة على الأمير ثم أعتلي عرش "كورفيا"...


وعندما أُلقي القبض على المجرم الحقيقي...
أنتِ مدهشة أيتها الحسناء الجبّارة الآن سأبقى في بلادي ولن يرجع "فهيم" إلى المدرسة!!
ولكن يجب أن تساعديني لأشرح لهم اختفائك!!


بعد ذلك... أسرعت "الجبّارة" نحو الأرض...
سأضع الرسالة التي كتبها "فهيم" وشرح فيها سبب ذهابه، على مكتب المدير!!


وعندما قرأ المدير الرسالة...
فجأة استردّ "فهيم" ذاكرته وتذكّر أحد أقاربه فذهب ليسكن معه!!
وأما بخصوص غياب "ريما"!!


... جعلت "ريما" الآلية تأخذ مكاني في المدرسة مدة غيابي... فأنا أحتفظ بها في جوف شجرة قريبة من المدرسة... إن الفتى الوحيد الذي يعلم بوجود "الحسناء الجبّارة" لن يرجع إلى الأرض ثانية!!
النهاية